

انتخابات الكنيست الثالث عشر

قراءة في النتائج

سمير جريس

تعددت القراءات لنتائج الانتخابات العامة للكنيست (البرلمان) الاسرائيلي، التي أُجريت في ٢٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٢، وتراوحت بين التقييمات القائلة ان شيئاً لم يتغير، حيث لا فرق هنالك بين العمل والليكود، وبين الاغراق في التفاؤل والتهليل لـ «الانقلاب» الذي أسفر عن اقضاء الليكود وحلفائه من اليمين عن سدة الحكم، وعودة الجناح العمالي الى السلطة، بعد خمسة عشر عاماً قضاها في متهات المعارضة أو الائتلاف أو تقاسم السلطة مع اليمين. وفي الوقت نفسه، تعددت، أيضاً، التحليلات والتقديرات لأسباب هذا التحول ونتائج المتوقعة.

لا تهدف هذه الدراسة الى الخوض في التكهّنات والتوقعات المحتملة بقدر ما تهدف الى ابراز مدى هذا التحول وأسبابه ومغزاه. لهذا الغرض لا بدّ من عرض سريع لنتائج هذه الانتخابات، والسياق الذي جرت فيه، والقضايا المثارة ومواقف الاطراف الرئيسية منها، ثمّ الأسباب التي أدت الى تلك النتائج ومغزاه.

خاضت الانتخابات ٢٥ قائمة حزبية وانتخابية، بينها ١٥ قائمة قديمة، وعشر قوائم جديدة. ويبين الجدول الرقم (١) المعطيات الاساسية للعملية الانتخابية.

الجدول الرقم (١)^(١)

معطيات أساسية هامة

٣,٤٠٩,٥١٠	أصحاب حق التصويت
٥٤١,٧٤٨ (حوالي ٢٠٠ ألف مهاجر والباقي من الشبان)	مصوّتون جدد
٢٧٠ ألف اسرائيلي	اسرائيليون في الخارج
٥,٥١٤ (بدون صناديق الجيش الاسرائيلي)	عدد صناديق الاقتراع
١,٥ بالمئة (٣٩,٢٣٥ صوتاً للمقعد الأول)	نسبة الحسم
٢٠,٧١٥ صوتاً	المقعد الواحد بالأصوات
١٣١,١٢٨ صوتاً (أعطيت لقوائم لم تتجاوز نسبة الحسم)	الاصوات الضائعة
٢١,٠٨٤ صوتاً	الاصوات غير الصالحة
٢,٤٨٥,٨٥٢ صوتاً	الاصوات الصالحة